المرحلة الرابعة قسم اللغة السريانية

النص الأدبي:

عبارة عن مجموعة من الأفكار والشخصيات والأحداث والمعاني التي يتم تقديمها بشكل خيالي ومبتكر يتناسب مع رؤية الأديب، والتي تكون مبنية على تصوراته الخاصة التي يرسمها باستخدام خياله العاطفي وبلاغته للتعبير عن رؤيته بشكل واضح، وبالتالي التأثير على المتلقي وإقناعه بقبول هذه الأفكار.

من اهم مجالات الأدب: الشعر، القصة، الرواية، النص المسرحي...، والنص يجب ان يتميّز بالعبارات الرصينة والأسلوب البلاغي، وتتميّز لغته بكونها فُصحى، وخالية من العيوب البنيويّة للكلمة.

تحليل النص الأدبي:

يتطلب تحليل النص الأدبي قراءة النص لأكثر من مرة بتأني ووعي، حتى يتمكن المحلل من فهم النص، وأفكاره، ونوعه، وموضوعه العام وتذوق معانيه وفهمها.

ويعتبر الإلمام في بيئة كاتب النص الأدبي والوصول إلى القيمة الأدبية والفنية للموضوع من أصول تحليل أي نص أدبي.

خطوات تحليل النص الأدبي:

**أولاً: التعرّف على كاتب النص:**

* معرفة اسم الكاتب بشكل كامل، وتاريخ ميلاده أي معرفة سيرته الذاتية.
* معرفة مراحل نشأة الكاتب، ومراحل تعليمه، والمهام والمناصب التي عمل فيها.
* معرفة أهم آثاره الأدبية وأبرزها.
* معرفة وقت وفاته وسببها.

**ثانيًا: معرفة الحُقبة أو الفترة الزمنية:**

معرفة الوقت الذي اُنتج فيه النص، أو تمت كتابته خلاله؛ تساعد الطالب أو القائم على التحليل، في التوصل للمعنى، ومعرفة مرامي النص، فبعض المعاني الأدبيّة التي لم تكن مُحببة في السابق؛ نجدها تُغلف الكثير من النصوص الأدبية اليوم، ويُحتفى بها، والعكس صحيحٌ أيضاً.

**ثالثًا: قراءة النص أكثر من مرة:**

ففي المرة الأولى؛ يتم قراءة النص قراءةً سريعة، وفي المرّات اللاحقة يتم الوقوف على المعاني الظاهرة أو الواضحة، ثمّ فهم الأفكار التي يحتويها النص، ثمّ تجميع هذه الأفكار والمعاني، وربطها ببعضها البعض.

**رابعًا: البحث عن المعنى الباطني:**

النص الأدبي مهما بلغت جماليّاته، أو استطاع القارئ أو الطالب الاستمتاع بالمعنى العام له، ومتابعة السيرة الذاتية للقارئ؛ لن يستطيع الوصول لكل المعاني، لأنّ النص الأدبي يمتاز بأسلوبه المُبهم؛ وتوظيف الأسلوب البلاغي، والألفاظ غير المباشرة، ممّا يدفع القارئ للبحث أكثر عن تلك المعاني عبر؛ تحديد الأساليب المُستخدمة في النص؛ كأسلوب التشبيه، أو الاستعارة، ومعرفة كيفيّة تفسيرها بالرجوع للمعاني الظاهرة.

**خامسًا: ربط المعاني وفهم الترميز:**

بعد التعرّف على المعنى الباطني والظاهر لكلمات النص الأدبي، على الطالب أو القارئ ربط هذه المعاني المبهمة مع بعضها، وفهمها فهماً صحيحاً، والتوصل لأسلوب الكاتب الفني، والمغزى الحقيقي من وراء استخدامه هذا الأسلوب؛ فبعض الكُتّاب يلجؤون للخيال، وبعضهم يلجأ لمزجه مع الواقع؛ لأسبابٍ يُحللها القارئ بناءً على ما سبق.

**سادسًا: العواطف:**

هي الانفعال النفسي المُرافق للنص؛ حيث يصبغ الكاتب كلماته بمشاعره التي أدت به إلى كتابة النص، وغالباً تحمل المعاني والكلمات تلك العاطفة، وينبغي على القارئ تحديد هذه العاطفة، ودوافعها، ودرجة اتصالها بالنص.

**سابعًا: مراعاة التسلسل:**

لا يتم شرح الصور والأساليب دُفعةً واحدة، بل بالتسلسل بحسب النص الأدبي نفسه؛ وذلك لإيصال الصورة الصحيحة التي قصدها الكاتب، وتمكّن الطالب من فهمها؛ من خلال قيامه بالشرح، أو التحليل عبر الخطوات السابقة.

خطوات الدراسة الأدبية

* **دراسة الأفكار كالآتي:**
* **تحديد الفن** الذي ينتمي إليه النص الأدبي بشكل دقيق والقيام بتعريفه بشكل موجز، عن طريق الاستعانة بذكر تاريخه القديم وصولاً إلى الموضوع.
* **تحديد الانتماء**؛ ويقصد به تحديد القضية أو الموضوع وتحليل سبب تصنيف النص الفني الذي أدى إلى إيجاد هذا التصنيف عن طريق تحديد الفكرة العامة والقيام بمعالجة الأفكار الأساسية للنص.
* **القديم والجديد**؛ ويقصد به دراسة الأفكار في الموضوع وطرح أفكار جديدة.
* **البساطة والوضوح أو الصعوبة والغموض**؛ حيث يستند تحليل النص الأدبي على قدرة المحلل على استنتاج الأفكار البسيطة والواضحة، ويعتمد هذا الاستنتاج على تركيز كاتب النص على طرح أفكاره بشكل دقيق بعيدًا عن الصعوبة والغموضة.
* **الترابط والتسلسل**؛ عبارة عن تحليل لبراعة وذكاء كاتب النص الأدبي في النجاح بإقناع المتلقي بأفكاره وقدراته، من خلال تسلسل أفكاره بشكل منظم ومرتب ومتماسك.
* **دراسة أسلوب الكاتب للنص:**

**بمعنى هل هو مباشر أو غير مباشر عن طريق ما يأتي:**

* **دراسة الألفاظ؛** من حيث سهولتها ووضوحها ومدى تداولها واستخدامها، ومن حيث غرابتها وصعوبتها.
* **دراسة قصر وطول العبارات**، وقوة وهدوء العبارات الإيحائية.
* **تحديد نوع الأسلوب الغالب على النص الأدبي والغرض منه**.
* **دراسة الصورة البيانية عن طريق:**
* دراسة الخصائص الفنية للأديب.
* العمل على استخراخ الصورة الفنية للنص الأدبي بشكل دقيق ومفصل.
* **التركيز على الأحكام التي تخص الكاتب وشخصيته، من حيث أسلوبه ولغته ومدى تأثره بالمذاهب الأدبية.**
* **التركيز على القيم التي يحتويها النص ومدى فائدتها للقارئ، سواء كانت قيم تظهر البيئة الدينية، أو الاجتماعية، أو عصر الكاتب.**
* **دراسة العاطفة التي دفعت الكاتب إلى كتابة النص الأدبي وتحليل مدى قوتها وصدقها.**

كيفية تحليل القصيدة:

القصيدة هي شكل من أشكال الفنّ الأدبي، تقوم على سرد موضوع بطريقة الأبيات، سواء كانت هذه الأبيات طويلة أو قصيرة، وعلى الكاتب الالتزام -غالباً- في القصيدة بالوزن والقافية، وعليه أيضاً استخدام الألوان البديعية واللغوية لتبدو القصيدة جذابة وممتعة في القراءة، بينما الخصائص الموضوعية فتختلف من قصيدة لأخرى تبعاً للزمن الموجودة فيه، ومن المهم معرفة أن كل قصيدة تقوم على موضوع أو أكثر وأن تحديد هذا الموضوع ودراسته ودراسة أساليب القصيدة يقوم على مجموعة من الخطوات.

**الإطار العام**

 الإطار العام ويتم من خلاله دراسة الظروف العامة التي كتب فيها الشاعر القصيدة، ويوجد العديد من الظروف، منها التطوير الرومانسي، والمعاصر، والحر، والكلاسيكي، والتاريخي والسياسي والاجتماعي وكذلك الثقافي، ومن ثم التوجه لجمع المعلومات عن الشاعر نفسه؛ أصوله، ودرجاته العلمية وأعماله، فمثلاً إذا كان الشاعر عراقيًا يتم دراسة شعره القديم، وهل يوجد علاقة بين قصيدته وقضية وطنه.

**العرض:**

ويقوم العرض على ثلاث مراحل أساسية وهي:

**مرحلة ملاحظة النص**، وهذه المرحلة ترتبط بشكل وثيق بالمؤثرات الخارجية التي يحملها النص، مثل شكل النص وهندسته كحجم الأسطر، وتنوع القافية والوزن، والبناء الأسطوري، ودراسة العنوان وتحديد ماهيته، فمثلاً عنوان "ܝܘܠܦܢܐ" للشاعر أفرام جملةٌ اسمية، ثم الانتقال للنص وملاحظة الأسلوب اللغوي المستخدم به، ما نوع الاسم المستخدم وماذا يتبعه، إن كان فعلاً ما نوعه، هل هو أمر أو ترجي، ثم ملاحظة أسلوب نهائية القصيدة والعمل على ربط بين هذيْن الأسلوبين.

**مرحلة الفهم،** وفي هذه المرحلة يتم دراسة مضمون القصيدة كله، وذلك من خلال تفكيكه إلى وحدات دلالية، أو قضايا، أو أفكار، أو صور أو متواليات، ويتم تلخيص كل هذه الأمور بجمل قصيرة تعبر عن المضمون، ثم يتم إبراز درجة الفهم لهذه المضامين.

**مرحلة التحليل،** وفي هذه المرحلة يحلل النص إلى جميع مكوناته الأساسية والبنوية، وهذه المرحلة تقوم على عدة خطوات وهي: المعجم والحقول الدلالية، وطبيعة هذا المعجم هل هو قديم أم جديد، سهل أو معقد، اجتماعي أو حربي، أو طبيعي، أو وجداني، وتحديد أكثر المصطلحات وجوداً في القصيدة، وعلاقة هذه المصطلحات بالقضية التي تناقشها القصيدة.

**الإيقاع:**

يوجد نوعان من الإيقاع وهما:

**- الإيقاع الخارجي**، وفيه يتم تحديد بحر القصيدة وتفعيلاته اذا كان الشعر عربيا، أو وتحديد الوزن لسائر اللغات الاخرى، وهل التزم الشاعر بالنظام، أم أنه تجاوزه، ثم العمل على بيان وظيفة هذا البحر في القصيدة، ومدى تلبية هذا البحر لغرض الشعر، وثم يجب التوجه لدراسة القافية والروي، وذلك من خلال تحليل الحروف ونوعها في آخر كل بيت وآخر كل شطر، ويوجد عدة أنواع للقافية فمنها المطلقة المتتابعة، والمرسلة، والمقيدة، والمركبة، ومن ثم تحديد طبيعة الروي والطبيعة الصوتية.

**- الإيقاع الداخلي**، وفي هذا الإيقاع يتم ملاحظة تكرار الصوت أو الجملة أو لكلمة أو حتى البيت أو المقطع الشعري، وملاحظة وجود التجانس بين الألفاظ، وهل يوجد توازن صوتي وتقسيم صحيحين، والوصول إلى الموسيقى الداخلية في القصيدة، وهل أنها تؤدي الوظيفة المطلوبة منها في التأثير بالنفس.

**مكونات الصورة الشعرية:**

**الصور البيانية**، وتضمن المجاز، والتشبيه، والاستعارة بأنواعها، والكناية.

**توظيف الرمز**، وذلك بسرد الدين، أو التأريخ، أو الأساطير، أو من خلال سرد الحكايا الشعبية، ودراسة المحسنات البديعية الموجودة في النص، مثل الطباق، والإيجاز، والجناس، والمقابلة، والإطناب، غيرها من المحسنات البديعية في النص.

فهذه العناصر مهمة بصورة كبيرة في بيان كيفية تشكيل الصورة الشعرية في النص هل هي جمالية أم ابتدائية أم إيحائية، وكذلك تبيان الوظيفية منها.

**الوسائل والأساليب:**

\* **دراسة الأساليب والوسائل المستخدمة في سرد القصيدة**، هل هو أسلوب خبري بأنواعه ومن هذه الأساليب الإنكاري، والطلبي، أو أساليب إنشائية منها الأمر والتعجب والقسم، والنداء والاستفهام، والشرط.

\* **البحث عن الضمائر المستخدمة في الخطاب**، وتحديد العلاقة بينها وبين أزمنتها وكذلك الأفعال الواردة، ثم العمل على دراسة الحال والنعت وتوظيفهما في نص القصيد، ثم دراسة طبيعة الجملة، هل هي اسمية أم فعلية، مركبة أم بسيطة، وطبيعة وأنواع الروابط بين الجمل.

\* **الاهتمام بدراسة البناء** هل القصيدة ذات وحدة موضوعية، أم أنها مفككة، وهل تمتاز بالعضوية أي الانسجام في العمل الشعري.

\* **العمل على تبيان مواضع التطوير في القصيدة إن وجد**، ثم التقليد، وكذلك المعاصرة والتجديد.
\* **توضيح الدور الذي قامت به هذه الخصائص جميعها في النص الشعري**، ومدى تعبيرها عن رؤية الشاعر للحياة التي يعيشها والواقع وكذلك الوجود، ومن المهم معرفة أن تحديد الخصائص والمميزات في النص، يساعد على معرفة المدرسة أو المذهب الشعري الذي ينتمي له الشاعر، هل هي المدرسة الإحيائية، أو الرومانسية، وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة الرومانسية تختلف باختلاف المكان الموجودة فيه، أي أنها تختلف من العراق لتونس للمغرب لسوريا وهكذا.

**الخاتمة**:

بعد الإفراغ من دراسة جميع الأمور السابقة يتم العمل على تجميع كل النتائج بصورة دقيقة، وذلك لتقويم النص وكذلك الحكم عليه، وذلك ضمن الآتي:

* مدى صدق وزيف وعمق رؤية الشاعر وتمثيليته للقصيدة الشعرية بما يتناسب مع الخطاب الشعري، وكذلك مدى صدق ووضوح مشاعره ومواقفه تجاه موضوع القصيدة أو القضية التي تناقشها.
* الحكم على طبيعة موقف الشاعر في القصيدة هل هو انهزامي أو ملتزم وثوري.
* تقويم وتأريخ تجربة الشاعر من خلال النص، وذلك من خلال مقارنة قصيدة بقصائد أخرى تحمل الموضوع نفسه، لرؤية مدة التطوير والتجديد في الشعر، وكذلك لمعرفة درجة إفصاحه عن بنية الموضوع.

التّحليل النّقدي:

يكمنُ الهدفُ الحقيقيّ لتحليل النّصوص في تقييم عمل الكاتِب أو الفنّان، سواء كان كِتاباً، أو مقالةً، أو فيلماً، أو لوحةً فنيّة؛ لزيادة وعي القارئ وفهمه للفن أو الأدب، ومن خواصّ التّحليل الأدبي أو النّقدي عند الكُّتاب هي الكِتابة الموضوعيّة؛ لأن الكاتِب يُعبّر فيهِا عن رأيه أو يقيّم عملاً أو نصّاً أدبيّاً. والتّحليل يعني فصلَ مكوّنات النّص عن بعضها ودراسة أجزائهِ. ومن أهمّ الأمور التي ينبغي معرفتُها عند كتابة نصّ نقدي أمرين: القراءة النقديّة و الكتابة النقديّة.

 **القراءة النّقديّة**

\* تحديدُ نص الكاتِب الأدبي والهدف الحقيقيّ وراء الكِتابة.

\* تحليل بناء القطعة الأدبيّة من خلال تحديد الأفكار الرئيسة لها.

\* استخدامُ القاموسِ أو الموسوعة لفَهم الأفكار غيرِ المفهومة بالنّسبة للقارئ.

\* تقديم موجز للعمل وكتابة وصف لهُ.

\* كتابة مُلخّص عن المادّة الأدبية.

\* تحديد الهدف الحقيقيّ وراءَ القراءة النقدية، ويمكنُ أن يكون الهدفُ إحدى هذه النّقاط الثلاث:

- الإبلاغ عن تحليل النّص نقديّاً مع وجود مادة حقيقيّة أو واقعيّة.

- الإقناع العقلي والعاطفي للقارئ.

- التأثير على عواطف الآشخاص الآخرين.

\* تقييم الوسائل التي استخدمها المُؤلّف لإنجاز نصّه الأدبيّ، والوصول إلى هدفه، وتتعدّد أهداف الكاتب، وتتلخّص فيما ياتي:

- إذا كان هدف الكاتِب الكتابة فقط أو إخبار النّاس عن كتاباتِه، فيجب الانتباه ما إذا كان النصّ مطروحاً بشكلٍ واضِح، ودقيق، ومُتناسِق.

- إذا كان هدف الكاتب الإقناع، فيجب البحث عن الأدلّة، والتّفكير المنطقي، والأدلّة المُتضادّة.
- إذا كان هدف الكاتب إمتاعَ القارئ، حدّد العواطِف التي تأثّرت بها، هل جعلك النّص تحزن، تبكي، أو تفرح، وما السّبب وراء إحساسك بهذهِ المشاعر.

\* التفكير بالأسئلة الاتية: كيف هو ترتيب النّص، ما الشريحة الموجّه لها هذا النّص، ما هي افتراضيّات الكاتب عن الشّريحة الموجّه لها هذا النّص، ما اللغة المُستخدمة في كِتابة النّص؟

ملخص: الصور البيانية و المحسنات البديعية

**الصور البيانية**

التشبيه: هو الربط بين شيئين ارتبطا في صفة واحدة أو أكثر. أركانه المشبه والمشبه به ووجه الشبه والأداة وهي في اللغة العربية: الكاف ومثل وكأن ويشبه ويماثل ويضارع

أنواعه

**البليغ** : ما حذف فيه الأداة ووجه الشبه : العلم صيد

**المؤكد** : ما حذف فيه الأداة : الحديقة جنة في الجمال

**المجمل** : ما حذف فيه وجه الشبه : الخيل كالصديق

**المرسل** أو **المفصل** : ما ذكر فيه جميع الأركان : العالِم كالبحر في العطاء

تشبيه صورة بصورة التمثيلي تشبيه صورة متعددة المظاهر بصورة أخرى أو مشهد بمشهد:

ثار قلبي غضبا كما تثور الأمواج في البحار

أثره : تبيين الحالة المراد تقريرها اما تزيين المشبه أو تقبيحه لزيادة المعنى قوة و وضوحا

**الاستعارة** هي مجاز لغوي يقوم على المشابهة بين طرفين يغيب أحدهما

أنواعها

**الاستعارة** **المكنية** : يحذف فيها المشبه به : أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم

**الاستعارة التصريحية** : يحذف فيها المشبه : جاء البحر فأثرى الملتقى بعلمه

أثرها تنقل الاستعارة من المعاني الى المحسوسات أو العكس فتقرب البعيد و تفسر الغامض

**الكناية** هي لفظ نقصد من ورائه أمرا يوازيه : نزل خيط من السماء

أنواعها : الكناية عن صفة / الكناية عن موصوف / الكناية عن نسبة

أثرها : تشوق الكناية لمعرفة خباياها ثم تنقل الى الواقع فتقرب من الحقيقة

**المحسنات البديعية**

**الطباق** أن يتقابل المعنى و ضده في لفظ واحد

أنواعه:

**طباق السلب** : كتب ضدها لا يكتب ، يأتي ضدها لن يأتي

**طباق الايجاب** : خرج ضدها دخل

أثره : للطباق أثر مزدوج ففي المعنى يكشف عن خبايا الكلمة يدعمها بعكسها وفي الشكل يزيد الأسلوب جمالا

ملاحظة

**الطباق** في الشعر هو تواجد اللفظتين في البيت الشعري نفسه: و خير الناس ذو حسب قديم أقام لنفسه حسبا جديدا

**المقابلة** : هي التوسع في الطباق من ضد الى اثنين أو أكثر : فوق الهامات ظهر الأبرار و تحت العجاز اخفى الفجار

أثرها : تؤكد المقابلة المعنى و تعطي الأسلوب عذوبة و وقعا طيبا

**الجناس** : هو اتفاق لفظتين في الكتابة و النطق و اختلافهما في المعنى

أنواعه

**تام** : ما اتفقت فيه اللفظتان في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها: ما ملأ الراحة من تعود الراحة

**ناقص** : ما اختلفت فيه اللفظتان اما في نوع الحروف أو عددها أو ترتيبها أو شكلها

أثره : يضفي الجناس على العبير خفة و تأثير

**السجع** : هو توافق أواخر الجمل في الحرف الأخير و ما قبله و لا يكون الا في النثر

مثل: اذا وعد الحر وفى , و اذا أعان كفى , و اذا ملك عفى

**الاقتباس** : أن يتضمن عمل الأديب نصا من التوراة او الانجيل او القرآن أو الأقوال المأثورة او ...

أثره : تثبيث الكلام و ترتيب الايقاع